مجلة العلوم القانونية والاجتماعية

Journal of legal and social studies

Issn: 2507-7333

Eissn: 2676-1742

الديمقراطية التشاركية وحرية الإعلام في الجزائر

دراسة تحليلية لصفحة الشروق أون لاين على الفيسبوك

Participatory democracy through freedom of information in Algeria - Analytical study of the online page on Facebook

1 زغدود مبارك عبد الرحمان

abderrahmen zeghdoud mebarek

جامعة الامير عبد القادر للعلوم الاسلامية، قسنطينة، الجزائر

abderrahmane.zeghdoud.vac@univ-constantine3.dz

2 شرفية خديجة

khadidja cherfia

صالح بوبنيدر، جامعة قسنطينة، الجزائر

khadidja.cherfia@univ-constantine3.dz-

تاريخ ارسال المقال: 2020/05/09	تاريخ القبول: 2020/05/19	تاريخ النشر: 2020/06/01

المرسل: زغدود مبارك عبد الرحمان bady_25@hotmail.fr

ملخص الدراسة:

تعالج هذه الدراسة ظاهر إعلامية سياسية هامة المجسدة في عنوان الدراسة المتمثل في "الديمقراطية التشاركية من خلال الحرية الإعلامية في الجزائر–دراسة تحليلية لصفحة الشروق أون لاين على الفيسبوك" حيث تسعى هذه الدراسة الى تحديد أهم الأطر والقواعد المعرفية والواقعية لقيم المشاركة الديمقراطية عبر العلام الالكتروني باعتباره فاعل هام وجديد وتعد الحرية الإعلامية من أهم مميزاته وخصائصه.

وقد توصلت الدراسة الى أنه بالرغم من أن الإعلام الالكتروني يتيح خصائص عديدة وامكانيات هائلة للحرية والمشاركة والتفاعل الإعلامي إلا أنه لازال هناك نقص كبير في الاستفادة من هذه المميزات بالنسبة للصفحة، ولهذا ينبغي زيادة الفاعلية عبر رفع الإقصاء والتهميش عن كافة الفئات الاجتماعية ودمجهم في الممارسات الإعلامية التشاركية.

الكلمات المفتاحية: الديمقراطية التشاركية، الاعلام، صحافة المواطن، الفيسبوك.

abstract:

This study deals with an important political information phenomenon embodied in the title of the study entitled "Participatory democracy through freedom of information in Algeria - Analytical study of the online page on Facebook". This study seeks to identify the most important frameworks and rules of knowledge and realism of the values of democratic participation through the electronic mark as Important and new actor and freedom of information is one of the most important characteristics and characteristics.

The study found that although electronic media offers many characteristics and enormous possibilities for freedom, participation and media interaction, there is still a great lack of benefit from these characteristics for the page. Therefore, the effectiveness should be increased by raising exclusion and marginalization from all social groups and integrating them into participatory media practices.

Keywords: Participatory Democracy, Media, Citizen Journalism, Facebook.

مقدمة:

يعتبر الإعلام من الوسائل الهامة التي عرفها الإنسان في تسهيل حل المشكلات التي يعيشها في حياته اليومية والتي تمنه من بناء نظامه الاجتماعي وفق أفضل السبل والأنماط، وباعتبار أن للإعلام أبعاد وقضايا كبيرة متشعبة ومعقدة فقد عرف مبكرا ظهور أنماط متنوعة من الضبط والتنظيم عبر التشريعات والقوانين والسياسات الاقتصادية والإدارية والمجتمعية، ولهذا تسعى الدول الى إيجاد النموذج الأمثل في بناء نظامها الإعلامي، حيث أن طبيعة الممارسة الإعلامية تتطلب مجموعة من الأطر والمبادئ والقيم التي تمكن الإعلام من أداء وظيفته وتحقيق الأهداف التي يفترض أن يسعى دائما للالتزام بانجازها، ولهذا فقد كان دائما الإعلام مرتبط بالنظام السياسي والاجتماعي والاقتصادي الذي يشتغل ضمنه، وهذا ما قد يسهل على الإعلام أداء دوره وترسيخ قيم الديمقراطية التشاركية باعتبارها مطلب ضروري لا يمكن النهوض بأي مجتمع دونه.

المبحث الأول: مدخل منهجي.

يتناول هذا المبحث العناصر المنهجية للدراسة وكيفية معالجة المشكلة.

المطلب الأول: إشكالية الدراسة.

نحاول من خلال هذا المطلب صياغة اشكالية الدراسة وتسؤلاتها.

الفرع الأول: إشكالية الدراسة:

لقد عرفت الجزائر في العقد الأخير انتشار واسع لتكنولوجيا الانترنت والهواتف الذكية والاستخدام الواسع لمواقع الويب وشبكات التواصل الاجتماعي والتي كانت بالتزامن مع حراك أيضا عرفه الإعلام التقليدي خاصة التغيرات المتعلقة بالسمعي البصري والتشريعات الإعلامية حول حرية الإعلام بأنواعه وكذلك أخلاقيات وقيم الممارسة الإعلامية المتعلقة بالدولة والسلطة وكذلك المرتبطة بالصحفيين والمؤسسات الإعلامية وحتى القيم الاجتماعية للأفراد والمواطنين، ولهذا سنحاول من خلال هذه الدراسة الوقوف على القيم الإعلامية المتعلقة بالديمقراطية التشاركية والحريات العامة والخاصة عبر وسائل الإعلام، وذلك من خلال تحليل صفحة الشروق أون لاين على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، وذلك باعتبار أن صفحة الشروق أون لاين هي امتداد او جزء من مجموعة الشروق الإعلامية في الصحافة المكتوبة والالكترونية والعلام السمعي البصري وهي من أقدم المؤسسات الإعلامية في الجزائر.

الفرع الثاني: تساؤلات الدراسة.

1-ما هي القوالب المستخدمة في تناول الموضوعات والقضايا السياسية المحلية عبر صفحة الشروق أون لاين على الفيسبوك؟

- مكتوب-سمعي بصري-صور

2-ما نوع التفاعل مع القضايا السياسية المحلية التي تنشرها صفحة الشروق أون لاين على الفيسبوك؟

- تعليق-إعجاب-إعادة النشر

3-كيف تبرز قيم المشاركة الديمقراطية من خلال صفحة الشروق أون لاين على الفيسبوك؟

- نوع الشخصيات –الاتجاه–الاستمالات الاقناعية

الفرع الثالث: هدف الدراسة.

تسعى هذه الدراسة الى التعرف على واقع الديمقراطية التشاركية وحرية الإعلام في الجزائر باعتبارهما قيمتين هامتين ينبغي لكل الدول والحكومات أن تعمل على بناء نظام إعلامي يحقق ويكفل هاته القيمتين، وتهدف هذه الدراسة الى فهم القيم الديمقراطية التشاركية والحرية الإعلامية من خلال صفحة الشروق أون لاين على الفيسبوك باعتباره أحد أهم مواقع التواصل الاجتماعي وتقنيات تكنولوجيا الإعلام والاتصال.

المطلب الثاني: مجال الدراسة واطارها المنهجي.

الفرع الأول: منهج وأداة الدراسة.

تقوم هذه الدراسة على تحديد أهم معالم وأبعاد الديمقراطية التشاركية وحرية الإعلام في الجزائر وكيف تبرز هذه القيم ونمط تفعيلها عبر تقنيات العلام الالكتروني، ولتحقيق ذلك اعتمدنا المنهج الوصفي التحليلي الذي يلاءم طبيعة الدراسة والأهداف المرجوة في وصف الظاهرة وتحديد أبعادها.

وتبعا لما سبق فان أداة الدراسة هي أداة استمارة تحليل المحتوى الالكتروني، والتي تمكن الباحث من قياس المؤشرات ومختلف العناصر التي تدخل في إطار الديمقراطية التشاركية وحرية الإعلام عبر صفحة الشروق أون لاين على الفيسبوك.

ومن أجل قياس مؤشرات الدراسة فانه تم بناء فئات التحليل من خلال وحدة العلامة ووحدة السياق، وبهذا فان فئات الدراسة جاءت كما يلي:

1–فئات الشكل "كيف قيل":

- ✓ فئة الشخصيات: نساء –رجال–رسمية–عامة..
- ✓ فئة القوالب: مكتوب–سمعي بصري–صور..
- ✓ فئة نوع التفاعل: تعليق–إعجاب–إعادة نشر..

2–فئات المضمون "ماذا قيل":

- ✓ فئة الحرية المكرسة: حريات عامة–حريات خاصة..
- ✓ فئة الاتجاه: مؤيد معارض–محايد..
- ✓ فئة الاستمالات الاقناعية–عقلية–عاطفية–تخويفية

الفرع الثاني: التعريف بصحيفة الشروق أون لاين

الشروق أون لاين موقع إخباري يصدر من الجزائر، ويوفر تغطية آنية ومستمرة للأحداث في الجزائر والوطن العربي والعالم، باللغات العربية، الإنجليزية والفرنسية وهو يمثل النسخة الإلكترونية لجريدة الشروق اليومي، تأسس موقع الشروق أون لاين عام 2005 بعد قرار إدارة الشروق إنشاء واجهة إلكترونية للطبعة الورقية لتمكين شريحة من القراء على الشبكة العنكبوتية وكذا الجالية الجزائرية في الخارج من الإطلاع على محتويات الجريدة. ويقوم تحديث الموقع على متابعة الأحداث الوطنية والدولية بشكل متواصل على مدار ساعات اليوم مع استعمال

التقنيات الحديثة المستعملة في الصحافة الإلكترونية وكذا شبكات التواصل الإجتماعي (فايسبوك، تويتر، يوتيوب وغوغل بلاس)، يسهر على سير موقع الشروق أون لاين طاقم صحفي وتقني مجند على مدار الساعة، تتوزع مهامه كالآتي:

1 -قسم التحرير: يتابع الأحداث الوطنية والدولية.

2 -قسم التعليقات: ويقوم بالسهر على نشر تعليقات القراء على مدار اليوم بعد معالجتها.

3 -قسم تقني: يتابع سير الموقع تقنيا إلى جانب طاقم الفيديو الذي يعمل بالتنسيق مع هيئة التحرير.

4 -**الفرع الثالث: مجال الدراسة**

تشتمل هذه الدراسة على تحليل صفحة الشروق أون لاين على الفيسبوك عبر مجموع الموضوعات السياسية المحلية "الوطنية" التي نشرتها الصفحة يوم 14 نوفمبر 2018، وذلك من أجل حداثة الموضوعات كما أنه اليوم الذي يتزامن مع الإعلان عن شغور منصب الأمين العام لحزب جبهة التحرير الحاكم في الجزائر.

المبحث الثاني: تحليل محتوى صفحة الشروق أون لاين على الفيسبوك:

نتناول من خلال هذا المبحث الدراسة الميدانية التحليلة لصفحة الشروق أون لاين على الفيسبوك من خلال منهج وأداة تحليل المضمون لمعرفة خصائص المشاركة الديمقراطية في الجزائر من الناحية الاعلامية وتحديدا الفيسبوك ومواقع التواصل الاجتماعي.

المطلب الأول: فئات الشكل "كيف قيل"

يهدف هذا المطلب الى تحديد الخصائص الشكلية للمحتوى السياسي والذي يعبر على المشاركة الديمقراطية عبر موقع الفيسبوك من خلال صفحة جريدة الشروق أون لاين.

الفرع الأول: فئة الشخصيات

الشخصيات	ك		المجموع	%
	نساء	ذكور		
شخصيات رسمية	1	18	19	35
غير محدد	0	8	8	15
المجموع	1	26	27	50
	27		54	100

يظهر من خلال الجدول أن أكبر نسبة تمثل الشخصيات الرسمية التي ظهرت بنسبة 35% أغلبها ذكور في مقابل امرأة واحدة فقط، في حين جاءت نسبة الشخصيات الغير محددة 15% وكلها من فئة الذكور، ومنه نجد أن ظهور المرأة جاء أقل بكثير من ظهور الذكور سواء على مستوى الشخصيات الرسمية والشخصيات الغير محددة معا.

هذه النتائج التي نصل إليها من خلال الجدول تطرح العديد من القضايا أبرزها قضية المشاركة السياسية للمرأة باعتبارها فاعلا في الحراك السياسي والمدني، ورغم أن هناك الكثير من الإجراءات والخطوات الإصلاحية التي اتخذتها الدولة في السنوات الماضية من أجل تكريس دور وحق المرأة في النشاط السياسي إلا أنه يلاحظ أن هناك فجوة بين ما تطرحه القوانين والمواثيق من أجل تحفيز وضمان مشركة المرأة وبين الواقع الفعلي، حيث أن المجتمعات التي لم تعرف النظام الديمقراطي إلا حديثا لازالت تضع عقبات وحواجز أمام المشاركة الديمقراطية للمرأة وذلك بفعل الثقافة والتقاليد الاجتماعية السائدة.

وقد أظهرت الدراسات أنه عندما تتواجد المرأة بشكل حقيقي في المجال السياسي كما هو الحال في دول الشمال الأوروبي، حيث تشغل المرأة نسبا مرتفعة نسبيا من المناصب الحكومية بالانتخاب، فإنها تستطيع في مثل هذه الظروف أن تحدث اختلافا ملموسا، وعلى أية حال فان السيدات مثلهن مثل الرجال يخضعن لظروف الممارسة السياسية ولنفس القوى الاقتصادية والسياسية السائدة التي تحدد قدراتهن على التأثير.[1]

وفيما يلي نص القانون العضوي رقم 54-30 مؤرخ يف 54 يناير 4354 ،يحدد كيفيات توسيع حظوظ المرأة في المجالس المنتخبة، وتطبيقا لأحكام المادة 05 مكرر من الدستور، يحدد هذا القانون كيفيات توسيع حظوظ تمثيل المرأة في المجالس المنتخبة، حيث لا يقل عدد النساء في كل قائمة ترشيحات حرة أو مقدمة من حزب أو عدة أحزاب سياسية عن النسب المحددة حسب عدد المقاعد المتنافس عليها..غير أن ما يلفت الانتباه، أن تطبيق القانون العضوي المتعلق بتوسيع حظوظ مشاركة المرأة في المجالس المنتخبة، أدى الى حشو القوائم بالعدد المطلوب من النساء، دون مراعاة مستواهن الثقافي أو تاريخهن النضالي.[2]

وبالحديث عن واقع الديمقراطية التشاركية فإن الأمر لا يتوقف فقط عن مشاركة المرأة بل أيضا عن الشخصيات الرسمية التي تحتل مساحة واسعة من الممارسة بينما يغيب الفاعلون الاجتماعيون، حيث أنه مع ظهور التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال أصبح مفهوم المشاركة الديمقراطية في بعده الإعلامي يعمل على توسيع دائرة المشاركة واتاحت الفرصة للفاعلين المحليين والناشطين غير الرسميين، ورغم توفر الآليات والتقنيات التي تعطي فرص اكبر للمواطن من أجل التعبير إلا انه لم يتم القضاء بشكل نهائي على الاحتكار الرسمي للمشاركة السياسية عبر وسائل الإعلام مع تهميش المشاركات غير الرسمية.

الفرع الثاني: فئة قالب الرسالة

القالب	ك	%
مكتوب	6	46
سمعي بصري	1	8
صور	6	46
المجموع	13	100

تشير نتائج الجدول الى أن هناك مساواة وتوافق بين قوالب النشر عن طريق الكتابة والصور باعتبارهما يأخذان النسبة الأكبر 46% لكل منها، بينما تعتمد صفحة الشروق أون لاين على نسبة ضعيفة جدا من المنشورات السمعية البصرية لمحتوياتها السياسية والتي تقدر بنسبة 8% فقط بفارق كبير عن المنشورات المكتوبة والصور.

ويمكن القول أن سبب اعتماد صفحة الشروق أون لاين على المنشورات المكتوبة والصور هو كونها في الأصل صفحة تابعة لصحيفة الشروق اليومي الورقية وصحيفة الشروق أون لاين الالكترونية، حيث يسيطر المحتوى المكتوب والصور على منشورات الصحيفتين رغم أن الصحيفة لها أيضا قنوات تلفزيونية.

ولهذا فإن صفحة الشروق أون لاين تنقل أغلب موضوعاتها من الموقع الالكتروني للصحيفة، وتكتفي الصحيفة بنقل الموضوعات ذات الأهمية البالغة بالنسبة للصحيفة والمجتمع مع إضافة تعليقات قصيرة، حيث تلتزم الصفحة بقواعد النشر الالكتروني بالابتعاد عن المقالات والمحتويات المكتوبة الطويلة كونها أقل مقروئية لدى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بشكل عام، فتكون الكتابات مختصرة ومركزة سواء كانت مرفقة بصورة أو فيديو.

وكما استفاد الإعلام الالكتروني من خاصيات النشر عبر مختلف الأنماط والقوالب المكتوبة والسمعية البصرية فان ذلك يتيح مخاطبة كافة شرائح المستخدمين وبهذا يمكن ضمان أكبر قدر من المشاركة مع ملاءمة الخصائص والميولات الفردية في الاستخدام وتلقي المحتوى.

الفرع الثالث: فئة نوع التفاعل

نوع التفاعل	ك	%
تعليق	**8**	**32**
إشارة	**8**	**32**
مشاهدات	**1**	**4**
إعادة النشر	**8**	**32**
المجموع	**25**	**100**

يوضح الجدول بأن خاصية التعليق والتأشير وإعادة النشر هي الأكثر بروزا ضمن التفاعل عبر الموضوعات السياسية المحلية في صفحة الشروق أون لاين وذلك بنسب متساوية تمثل 32% لكل خاصية، في مقابل ذلك فان 4% فقط هي نسبة عدد المشاهدات التي عرضتها لصفحة من مفردات العينة.

يرتبط مفهوم التفاعلية بمفاهيم الحرية والديمقراطية والمشاركة والحوار، فبالنسبة للحرية فهي تشير الى ما أصبح يتمتع به المستعمل من حرية اختيار ما يريد وما يرغب من المحتويات في أي وقت وبأي مكان على عكس وسائل الاتصال التقليدية، هذا ما عبر عنه lucien sfez بقوله "الحرية..تتجسد عن طريق التفاعلية الناتجة عن تقدم آلات الاتصال والتي تترك للإنسان والفرد حرية التدخل أمام حتمية الآلات".[3]

وقد أتاحت التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال أشكال متنوعة من التفاعل والمشاركة بحرية في الفضاء العام الاتصالي، وهذا ما يحقق معنى المنافسة الذي يعد أحد أهم معايير الديمقراطية التشاركية باعتبار أن المنافسة

تزدهر في البيئة الديمقراطية حيث تتوفر الشفافية وتكافئ الفرص، خاصة مع زيادة القدرة والكفاءة على إنتاج ومعالجة الرسالة الإعلامية ونشرها واستقبالها وهو طريق التغير الاجتماعي.

المطلب الثاني: فئات المضمون "ماذا قيل"

نحاول من خلال هذا المطلب تحديد فئات المضمون التي تعبر عن الديمقراطية التشاركية عبر صفحة جريدة الشروق أون لاين على الفيسبوك.

الفرع الأول: فئة الاستمالات الاقناعية

الاستمالات الاقناعية	ك	%
عقلية	3	30
عاطفية	4	40
تخويفية	3	30
المجموع	10	100

يوضح الجدول أن صفحة الشروق أون لاين على الفيسبوك توظف الاستمالات الاقناعية بشكل متقارب وذلك بنسبة 30% لكل من الاستمالات العقلية والتخويفية وكذلك الاستمالات العاطفية فهي أيضا بنسبة متقاربة تمثل 40%.

ورغم أن الاستمالات الاقناعية من الأساليب الأكثر استعمالا من خلال الرسائل الإعلامية والاتصال من أجل تشكيل الرأي العام وصناعة الاتجاهات الا أن سياق الاستمالات الاقناعية عبر الإعلام الالكتروني أصبحت مسألة أكثر تعقيدا في بناء استمالات الرسالة الاقناعية وذلك باعتبار الاختلافات الفردية لدى الجمهور المستهدف والمستخدمين، كما أن طبيعة المنافسة وتعدد أوعية النشر حول نفس الموضوعات مع قوة خاصية التفاعل ورجع الصدى كلها تفرض على صانع الرسالة الإعلامية أن يأخذ كل ذلك بعين الاعتبار في بناء رسالته الإعلامية.

ومع إمكانية التعرض الفردي واللاتزامني للمحتوى عبر الإعلام الالكتروني الاجتماعي يؤدي الى عدم إمكانية التحكم في سياق التعرض ما يخلق تفسيرات متعددة للرسالة، إلا أنه ورغم ذلك فان إمكانية التعديل والتغيير في الرسالة مع القدرة على التحديث الدائم أتاح لصانع الرسالة أن يكيف المحتوى تبعا لتغيرات السياق والمعطيات، وكثير ما تلجئ الصفحات الالكترونية الى تعديل محتوياتها تبعا لطبيعة التفاعل الذي لاقته إن كان قوي أو ضعيف أو بشكل سلبي أو ايجابي وهذه من أهم الميزات التي يوفرها الإعلام الالكتروني والتي يقتضي على صانع الرسالة الإعلامية أخذها بعين الاعتبار في بناء رسالته والاستمالات الاقناعية الموظفة.

الفرع الثاني: فئة الحريات

الحرية المكرسة	ك	%
حريات عامة	9	64
حريات خاصة	5	36
المجموع	14	100

تشير نتائج الجدول أن صفحة الشروق أون لاين تعالج القضايا والموضوعات وفق منطلقات الحريات العامة وذلك بشكل اكبر بنسبة 64%، إلا أن هناك نسبة كبيرة أيضا فيما يتعلق بالحريات الخاصة حيث بلغت نسبة 36%.

والمشكلة التي نحن بصددها لا تثار فيما له علاقة بالحياة العامة التي يحياها الفرد في المجتمع وإنما تتعلق بالحياة الخاصة، فهناك من الأنباء ما يتنافى نشرها مع حق الفرد في خصوصيته التي يسعى لصونها داخل حجرات مغلقة دون أن يسمح بنشرها على شبكات الانترنت، ولا يختلف الحكم في ذلك إذا ما كان صاحب هذه الخصوصيات شخصا مشهورا من الشخصيات العامة او كان مجرد شخص عادي، والشخص العام او الشخصية العامة هو كلمن يتصل عمله بالحياة العامة بحيث يتطلع إليه الناس، أو من تكون انجازاته أمام أعين الناس كافة، ويسعى دائما الى البحث عن الشهرة، فمثل هذا الشخص يمكن القول عنه انه يقبل أن تتحدث عنه الصحف فلا يكون بمنأى عن التعرض من قبل الصحفيين، وحياة الأشخاص وأسرارهم تعتبر من الأمور التي لاتهم الرأي العام بشيء، ولا تتعلق بها المصلحة العامة، بل إن الخوض فيها يمس حقا مقدسا من حقوق الإنسان، فالقانون لا يحمي إلا الحياة الخاصة للأشخاص ولا يدخل في نطاق هذه الحماية جميع المعلومات المتعلقة بالحياة العامة للأشخاص التي يمكن أن يفيد منها الجماعة.[4]

الفرع الثالث: فئة الاتجاه

الاتجاه	ك	%
مؤيد	1	12
معارض	4	44
محايد	4	44
المجموع	9	100

يكشف لنا الجدول أن هناك اتجاه معارض ومحايد قوي، حيث أن نسبة الاتجاه المعارض والاتجاه المحايد تتمثل في 44 اتجاه، وهذا هو الاتجاه الغالب لدى صفحة الشروق أون لاين تجاه النظام السياسي والقضايا السياسية، في حين نجد أن هناك اتجاه ضعيف نسبيا نحو تأييد النظام السياسي وذلك ما هو نسبته 12 % فقط.

وتمحورت اغلب القضايا التي عالجتها صفحة الشروق أون لاين حول شغور منصب الأمين العام لحزب جبهة التحرير الوطني جمال ولد عباس، حيث اعتبر الكثير من المحللين والباحثين أنها إقالة غير مباشرة او استقالة نتيجة

ضغوطات عليا، وقد تعاطفت الصفحة مع هذه الحالة حيث عرضت الكثير من المواقف للامين العام جمال ولد عباس كما تحدثت عن مرضه ودخوله المستشفى، وهو الحدث الذي نقلته الصفحة ونال النسبة الأكبر من المشاهدة والتفاعل.

كما تناولت أيضا الصفحة قضية اعتقال الصحفي عدلان ملاح مدير موقع دزاير بريس، والذي تناولت أيضا الصحيفة حالته الصحية بسبب المرض داخل السجن كما ذكرت الصحيفة أيضا مجريات المتابعة القضية التي يخض علها الصحفي، ورغم أن القانون العضوي للإعلام الجزائري 2012 قد ألغى عقوبة السجن إلا أن هناك حالات تم خلالها سجن صحفيين وهو ما يدخل في إطار القيود التي تفرضها الدولة على حرية الرأي والتعبير وذلك يتعارض مع النظام الديمقراطي التشاركي.

خاتمة:

تخضع الممارسة الإعلامية في أي دولة الى مجموعة الشروط المتاحة المتعلقة بالديمقراطية الإعلامية وحرية الرأي والتعبير المكفولة، فلا يمكن الحديث عن إعلام حقيقي في غياب القيم والممارسات الديمقراطية في وسائل الإعلام المختلفة، ورغم ما يعرفه الإعلام من مظاهر السيطرة والهيمنة والتقييد المختلفة الى انه كان دائما يسعى الى التخلص من هذه الظاهر والآليات التي تكبل دوره وتعيق أداء وظيفته وتحقيق أهدافه، ومع التطورات الحديثة الهائلة في تكنولوجيا الإعلام والاتصال عرفت مهنة الإعلام أنماط حديثة بل وبنية جديدة في الممارسة الإعلامية خاصة ما يتعلق بالإعلام الالكتروني والوسائط المتعددة للإعلام والاتصال، حيث أنها فتحت آفاق جديدة للديمقراطية الإعلامية التشاركية ولحرية التعبير، ومن بين النتائج التي يمكن أن نخلص اليها عبر هذه الدراسة ما يلي:

1 -تتناول صفحة الشروق أون لاين على الفيسبوك القضايا السياسية المحلية بشكل واسع وتركز على تناول هذه القضايا بشكل مكرر، كما تعتمد على مجموعة القوالب السمعية البصرية في تناول هذه القضايا لعدة مرات، إلا أن قالب الكتابة والصور هي القوالب الأكثر استخداما لدى الصفحة، وفي حين أن الصفحة تسعى الى الاعتماد على القالب الخبري بهدف تحقيق السبق الصحفي والتكامل الخبري، إلا أنه ينبغي أن تولي الصحيفة أهمية لخاصية البحث الحي وهي الخدمة التي يتيحها موقع التواصل الاجتماعي والتي يمكن أن تقدم خدمات إعلامية للصفحة ومتابعيها.

2 -تتيح صفحة الشروق أون لاين على الفيسبوك إمكانية التفاعل لكافة المستخدمين حتى أولئك الذين ليسوا من المتابعين للصفحة وعددهم أكثر من مليون ونصف متابع، ورغم ذلك فان هناك نقص في التفاعل والمشاهدة مقارنة بالعدد الكبير للمتابعين المفترضين، حيث كانت هناك موضوعات لم تلقى أي تعليق وعدد قليل من إعادة النشر، في اكتفى بعض المتابعين بالتأشير بالعجاب او الرفض للمحتوى عبر الرموز الاشارية للتفاعل.

3 -اعتمدت صفحة الشروق أون لاين على الشخصيات العامة والرسمية خاصة الذكور بشكل أكبر ولهذا يتطلب أن تعمل الصفحة على زيادة إدراج وتفعيل دور المرأة وتوسيع المشاركة السياسية لدى مختلف الأفراد والفئات الاجتماعية، حيث يجب أن لا تقتصر المشاركة على التفاعل مع المحتويات الإعلامية التي

تنشرها الصفحة فقط بل لا بد أن يتم مشاركة الأفراد في صناعة المحتوى وتناول القضايا التي تهم وتخدم الدولة والمجتمع ككل.

4- تسعى صفحة الشروق أون لاين الى الموازنات بين المعارضة السياسية والحياد في القضايا السياسية التي تتناولها، وذلك باعتبار أن الصفحة تأتي من خلفية انتمائية لمجمع إعلامي وهو ما يجعل الصفحة تسير على نفس الخط للصحيفة والقنوات التي تملكها، وقد اعتمدت الصحيفة في تكريس وترسيخ الاتجاه الذي تعمل عليه على كافة الاستمالات الاقناعية العقلية والعاطفية والتخويفية بشكل متساوي.

المراجع:

1- كانون سفيان: المشاركة السياسية للمرأة في المجالس المحلية المنتخبة، دراسة منشورة حول أشغال الندوة العلمية الوطنية تحت عنوان المشاركة السياسية للمرأة الجزائرية دراسات وأبحاث، ط1، مؤسسة حسين رأس الجبل للنشر والتوزيع، قسنطينة-الجزائر، 2016.

2- ماهر عودة الشمايلة ومحمود عزت اللحام ومصطفى يوسف كافي: الإعلام الرقمي الجديد، ط1، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، 2015.

3- موقع صحيفة الشروق أون لاين: تاريخ الزيارة 10 نوفمبر 2018 https://ar-ar.facebook.com/pg/Echorouk/about/?ref=page_internal

4- خواف حازم خالد وخليل إبراهيم محمد: الصحافة الالكترونية ماهيتها ومسؤوليتها، مجلة الشريعة والقانون، العدد 46،جامعة الموصل، العراق، أفريل 2011.

قائمة الملاحق:

ملحق رقم 1:

ملحق رقم 2:

ملحق رقم 3:

ملحق رقم 4:

ملحق رقم 5:

ملحق رقم 6:

محلق رقم 7:

الهوامش:

[1] كانون سفيان: المشاركة السياسية للمرأة في المجالس المحلية المنتخبة، دراسة منشورة حول أشغال الندوة العلمية الوطنية تحت عنوان المشاركة السياسية للمرأة الجزائرية دراسات وأبحاث، ط1، مؤسسة حسين رأس الجبل للنشر والتوزيع، قسنطينة-الجزائر، 2016، ص386،

[2] كانون سفيان: المرجع السابق، ص 388.

[3] ماهر عودة الشمايلة ومحمود عزت اللحام ومصطفى يوسف كافي: الإعلام الرقمي الجديد، ط1، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، 2015، ص97

[4] نواف حازم خالد وخليل إبراهيم محمد: الصحافة الالكترونية ماهيتها ومسؤوليتها، مجلة الشريعة والقانون، العدد 46،جامعة الموصل، العراق، أفريل 2011، ص259.